ديوان أبي إسحاق الإلبيري

فيا إخواتي مهما شهدتم جنازتي ... فقوموا لربي واسألوه نجاتي .
وجدوا ابتهالا في الدعاء وأخلصوا ... لعل إلهي يقبل الدعوات .
وقولوا جميلا إن علمتم خلافه ... وأغضوا على ما كان من هفواتي .
ولا تصفوني بالذي أنا أهله ... فأشقى وحلوني بخير صفات .
ولا تتناسوني فقدما ذكرتكم ... وواصلتكم بالبر طول حياتي .
وبالرغم فارقت الأحبة منكم ... ولما تفارقني بكم زفراتي .
وإن كنت ميتا بين أيديكم لقى ... فروحي حي سامع لنعاتي .
أناجيكم وحيا وإن كنت صامتا ... ألا كلكم يوما إلي سياتي .
وليس يقوم الجسم إلا بروحه ... هو القطب والأعضاء كالأدوات .
ولابد يوما أن يحور بعينه ... ليجزى على الطاعات والتبعات